

رمضان بين زكاة المال وزكاة النفس | خطبة ٩-٩-٦٣٤١هـ | أ.د.

عمر المقبل

عمر المقبل

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد فاوسيكم ونفسي ايها الناس بتقوى الله عز وجل. ايها المؤمنون - 00:00:00

اذا اردنا ان نتعرف على مواطن يختبر فيها الايمان. وتمتحن فيها صدق الديانة فان لها ميادين عظيمة من اعظمها بذل المحبوب للاحب وهكذا هم اولئك الذين خلصهم الله تعالى من شح نفوسهم فافلحوا. ورغم - 00:00:29

فيما عند الله جل وعلا فارخصوا ما بذلوا وانفقوا قوم علموا ان الله عز وجل على امانة حفظوا ما استحفظوا. انهم البازلدون اموالهم بطيب نفس وشكر لواهب ذلك المال انهم المذكورون والمنفقون في عموم اوجه الخير - 00:00:57

اولئك الذين حرصوا على هذه الشعيرة واعتنوا بها. وعرفوا ان الزكاة هي ثالث اركان دينهم العظيم والتي لعظم منزلتها عند الله افترضها على سائر الامم قبلنا. قرأ اهؤلاء البازلدون كتاب ربهم - 00:01:27

فوجدوا ان من ابرز صفات المؤمنين واخص اخلاقهم التي وعدوا عليها ارفع الدرجات الانفاق ابتغاء وجه الله ومرضااته انهم المنفقون اموالهم عن طيب نفس منهم وشكر لواهب هذه النعمة الذي ينتظرون - 00:01:51

جوده وموعد رسوله صلى الله عليه وسلم. اما موعدوه فقد سمعوه في قوله جل وعلا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. وسمعوه في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. واما موعدوه صلوات الله وسلامه عليه. فقد سمعوا - 00:02:14

فيما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ما نقصت صدقة من مال ما نقصت صدقة من مال وفي الوقت ذاته هؤلاء بذلوا هذا المال حذرا - 00:02:44

من مصير المانعين الذين قال الله فيهم والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بشر فبشرهم بعذاب اليم متى يوم يحمى عليها على هذه الاموال على صفائح الذهب والفضة وغيرها يوم يحمى - 00:03:04

عليها في نار جهنم فتكوئ بها جباههم وجنبوهم وظهورهم هذا ما كنزنتم لانفسكم فذوقوا ما كنزنتم. وسمعوا وعيد رسوله عليه الصلاة والسلام. الذي قال كما في البخاري من اتا الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيمة شجاعا - 00:03:31

اقرع له زبيباتن يطوقه يوم القيمة. ثم يأخذ بالزمته يعني بشدقته. ثم يقول قولوا انا مالك انا كنزنك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ولا يحسن الذين - 00:04:01

يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم. بل هو شر لهم. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة سامح ولله ميراث السماوات والارض. المال يعود الى الله. لأن العبد انما استخلف عليه - 00:04:21

فترة من الزمن والله ميراث السماوات والارض. والله بما تعلمون خبير. فالله لله در البازلدون الذين شرح الله صدورهم للحسان الى اخوانهم ومواصلة المحتاج منهم بلا منة ولا اذية بل بنفس رؤية تعلم ان هذا المال انما هو تعلم ان - 00:04:41

هذا المال انما هو هبة ربانية. ومنحة الالهية. وان توفيق الله لهم ببذلها نعمة اخرى تستحق الشكر من واهبها. لقد استشعر هؤلاء المنفقون عبودية الله عز وجل بهذا المال. فلم - 00:05:11

امنعوا حقه ولم يجحدوا فضل واهبهم وكاني باحدهم يقول يا ربنا اعطيتنا الكثير ولم تفرض علينا الا القليل فلك الحمد. المال مالك

والخير خيرك. وآخر اجنا لزكاة اموالنا هو من عظيم جودك علينا وفضلك. فهنيئاً لا ولئك الباذلين المنافقين. هنيئاً لكم - 00:05:31
سلامتكم من شح نفوسكم. ووسوسة عدوكم الذي يعدكم الفقر والفحشاء. ومعرفة حقيقة ما استخلفتم فيه وادائكم جزءاً من شكر
نعمته الله تعالى. وهنيئاً لكم رضا ربكم عنكم. ومضاعفة - 00:05:59

لثوابكم ويكتفيكم شرفاً ايها الباذلون ان الملك يومياً يدعوكم عند مطلع كل صباح فيقول اللهم اعط منفقاً خلفاً واعط
ممساً تلفاً وليس هذا فحسب بل ما عند الله عزوجل من الثواب والجزيء من التواب الجزيل والاجر الكبير - 00:06:19
واعظم الم تعلموا ايها المتصدقون ان للمتصدقين ببابا خاصاً يدعون منه يوم القيمة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الم يبلغكم
ان نبيكم عليه الصلاة والسلام قال كل امرٍ في ظل صدقة - 00:06:49

يوم القيمة ايها المنافقون الباذلون الا ترضون ان يبقى المانعون لحق الله عزوجل في هذا المال حسرتهم في الدنيا والآخرة. وترجعون
انتكم بالبركة في اموالكم وطيب نفوسكم. وانواع البركات - 00:07:11

الجنتات الا ما اعظم منة الله على عبده حينما يلحقه بركب المنافقين والمتصدقين. وما اعظم فضل الله على المسلم حينما يكرمه بتفقد
الفقراة والمساكين. فيكفك دمعة او يسد جوعة او يروي ظماء. ايها المسلمين ما اجمل ان يكون عمل المتصدق والمنافق والمذكر -
00:07:31

مكسوا بالفقه في الدين. فيتعرف المذكر والباذل على اهل الزكاة ان كان المبذول زكاة. الذين هددتهم الله تعالى بقوله انما الصدقات
للفقراة والمساكين. والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب غارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله. والله عاليٌ
حكيم. لا يحابي بها احداً لقربة ولا لصدقة - 00:08:01

بل يجتهد في السؤال عن امواله كيف تزكي؟ ومن تزكي؟ فان العمل لا يقبل الا اذا كان خالصاً لله صواباً على
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما ما سوى الزكاة - 00:08:31

المفروضة فان بابها اوسع وارحب. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة اقول ما تسمعون
واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور - 00:08:51

الرحيم. اما بعد فلان كان للمال زكاة فللنفس وللقلب زكاة اخرى. بل لا فلاح لا فلاح لهذه النفس الا بان تزكي. قد افلح من تزكي وذكر
اسم ربه فصلى وادا كان شهر رمضان شهر يحرص فيه الاغنياء على زكاة اموالهم. فان الحرص على زكاة النفس - 00:09:11
واجب على الاغنياء والفقراة. واجب على كل نفس واجب على كل انسان فان حرص على زكاة النفس واجب على الفقراة والاغنياء.
واجب على كل انسان يرجو لنفسه زكاتها وما زكت النفوس والقلوب ايها المؤمنون بمثل سمعها وعملها وامتثالها لكلام علام الغيوب -
00:09:41

ايها الاحبة نحن اليوم في اليوم التاسع من رمضان. ولو افترضنا ان كل واحد منا يقرأ جزءاً واحداً يومياً فقط. منذ دخل الشهر. فهذا
يعني انه مر بنحو من خمسين نداء من الله له. كلها يقول الله فيها. يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا - 00:10:11
او لا تفعلوا كذا. كلها ينادي بها بوصف الایمان الذي يقتضي فعل الاوامر. واجتناب النواهي فضلاً عن مئات الاوامر والنواهي المبثوثة
في الآيات التي لم تصدر بهذا النداء الصريح. والتي - 00:10:41

في مرت في السبع الطوال والسؤال ايها المؤمنون الذي يجب ان يعود به كل انسان منا على اين اثر كل هذا على زكاة نفوسنا؟ اما
والله اما والله لو صحت القلوب - 00:11:01

وتلقت رسائل الرب جل وعلا بقلب مفتوح. لتغيرت مع اول ليلة منه. ولكن لكن على القلوب ما علا. ولا حول ولا قوة الا بالله. واذا اردت
ان تعرف انت من - 00:11:21

تأثر بالقرآن حقاً ام لا؟ فانظر الى قلبك قبل ان تقرأ. قبل ان تقرأ هذه الاجزاء هذه الليالي وقبل ان تسمع في صلاة التراويح ما تسمع.
انظر الى قلبك. انظر الى جوارحك. حين دخل رمضان - 00:11:41

فهل حفظت الرأس وما وعي؟ والبطن وما حوى؟ هل تأثر لسانك؟ هل غضبت بصرك عما حرم الله هل تركت مجالس الله واعتبرت

التي تذبح فيها الاوقات ذبحا؟ في سلسلة من الاسئلة كلها - [00:12:01](#)

تلتقى عند قوله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة. اننا يا عباد الله نسمع في صلاة التراويح يا من لا يشبه الكلام نسمع كلاماً لو نزل على جبل صد لتصدع من خشية الله - [00:12:21](#)

نسمع كلاماً يقول عنه منزله. ولو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت الارض او كلم به الموتى. والمعنى لكان هذا القرآن ولو ان كل انسان منا اخذ على نفسه عهداً قبل ان يفتح صفحة المصحف وقبل ان - [00:12:41](#)

ان يذهب الى صلاة التراويح التي يسمع فيها مئات الآيات. لو اخذ على نفسه عهداً بينه وبين الله ان ينفذ اي امر يمر به ما استطاع. وان ينتهي فوراً عن كل نهي يمر به - [00:13:08](#)

فاني اقسم بمن انزل هذا القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ان تزكي النفوس وان تعيش قلوبنا وان نعيش في قلوب اخرى غير التي دخلنا بها. لكننا الا ما شاء الله اصبح - [00:13:27](#)

واكثرنا كم اقرأ؟ وكم اسمع لا كيف اقرأ وكيف اسمع؟ فاللهم غوثاً بك اللهم لجأ اليك. اللهم انا نسألك ان تصلح فساد قلوبنا. اللهم اصلاح فساد قلوبنا اللهم اصلاح فساد قلوبنا. اللهم افتح قلوبنا لتلقي رسالاتك يا رب العالمين. اللهم افتح قلوبنا لتلقي - [00:13:47](#)

رسالاتك واوامرك ونواهيك والعمل بها. اللهم سهل علينا العمل بالقرآن. اللهم سهل علينا العمل بالقرآن ما سهلت قراءته علينا. اللهم اجعلنا من يقيم حروفه وحدوده. ولا تجعلنا من يقيم حروفه ويضيع حدوده - [00:14:17](#)

- [00:14:37](#)